النساء والتعلُّم عبر الإنترنت في الأسواق الصاعدة

بتمويل من الأتحاد الأوروبي

coursera

مؤسسة التمويل الدولية
مجموعة البنك الدولي
IFC
خلق الأسواق وإتاحة الفرص

مصدر الغلاف الأمامي: ADOBE STOCK
مصدر الغلاف الداخلي: SHUTTERSTOCK

ملخص تنفيذي

يشكل توفير مستوى تعليم عالي الجودة أحد أهم محركات التنمية. ويؤكد البنك الدولي على وجود عوائد "واضحة" للاستثمار على مستوى التعليم ما بعد الثانوي والتي تتراوح بين ارتفاع معدل التشغيل وزيادة الإنتاجية وتشجيع الابتكار، إلى زيادة مستوى إشراك المجتمعات المدنية، وتحسين النواتج الصحية.

تشهد الأسواق الصاعدة تزايد عدد خريجي التعليم الابتدائي والثانوي، لكن معدل الالتحاق بالتعليم العالي لا يزال منخفضاً. وفي أفريقيا جنوب الصحراء، على سبيل المثال، لا يواصل الدراسة من التعليم الثانوي إلى التعليم العالي سوى 9% فقط من المتعلمين ممن هم في سن الجامعة. وعلى الرغم من تزايد معدل التحاق النساء بجميع مراحل التعليم على مستوى العالم، لا تزال هناك فجوات في مستوى التعليم في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. إذ تواجه المتعلمات قيوداً بسبب التقاليد والأعراف الاجتماعية التي تعطي الأولوية للاستثمار في تعليم الرجال، وبسبب انخفاض معدلات مشاركة النساء عن الرجال في سوق العمل. وتوجد فجوة في تلبية الطلب على التعليم العالي، مما يشير إلى الحاجة إلى تعزيز الموارد العامة والتعليم المقدم داخل الفصول المدرسية، وذلك بالاستعانة بشركاء جُدد ونماذج تعليمية جديدة.

هنا يأتي دور مجال التعليم عبر الإنترنت. من الممكن أن يؤدي تقديم الخدمات التعليمية الرقمية، بدءاً من مؤهلات الاعتماد المصغرة إلى إدخال الألعاب التحفيزية في عملية التعلُّم، إلى زيادة القدرة على خفض التكاليف وزيادة إمكانية حصول مجموعة أكثر تنوعاً من المتعلمين على التعليم. وتتجلى هذه القدرة في أقوى صورها في الأسواق الصاعدة، والتي يؤدي فيها تزايد شريحة الشباب بين السكان، وقلة الفرص التعليمية المتاحة، والتوسعات في مجال الاتصال بالإنترنت، إلى تمهيد الطريق نحو تحقيق نمو هائل. وفي عام 2021، كان ما يقرب من 65% من الاستثمار العالمي في تكنولوجيا التعليم موجهاً للتعليم ما بعد الثانوي، وترتفع توقعات النمو - إذ تتوقع منصة HolonIQ أن يصل مستوى الإنفاق على تكنولوجيا التعليم إلى 404 مليارات دولار في عام 2025، ارتفاعاً من 163 مليار دولار في عام 2019. ولكن يجب التنويه بأن إمكانية الحصول على هذه التكنولوجيا متفاوتةٌ وغير متساوية بالنسبة لفئات المجتمع المختلفة، والنتائج الاقتصادية التي تعود على المتعلمين والمتعلمات على المدى الطويل غير واضحة، وخاصة بالنسبة إلى المتعلمات.

أدى مستقبل العمل والآثار الناجمة عن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى زيادة الحاجة إلى فهم دور التعلُّم عبر الإنترنت في المنظومة التعليمية فهماً أفضل. وتشير التنبؤات بشأن مستقبل العمل إلى مدى الحاجة لتعليم عالي الجودة الذي يمكن الحصول عليه بتكلفة في حدود المستطاع، وأن يكون مرتبطاً بالطلب في السوق. كما أن إطالة الحياة العملية، والتغييرات التي تطرأ في مجموعات المهارات التي عليها طلب كبير، وحالات تغيير المسار الوظيفي الناتجة عن الأتمتة، كل ذلك يعني أنه سيتعين على المتعلمين البالغين تعليم أنفسهم مراراً وتكراراً خلال مسيرتهم المهنية لكي يظلوا مطلوبين في مكان العمل، وينطبق ذلك بشكل خاص على النساء اللواتي عانين معاناة شديدة من فقدان الوظائف أثناء تفشي جائحة كورونا. كما أنه من المرجح أن يزداد تأثر عمل النساء بدرجة أكبر من جراء التقدم التكنولوجي المستقبلي عن عمل الرجال، حيث يتركز عملهن في العادة في القطاع الخدمي والعمل ذي الطبيعة الروتينية. ومع ذلك، يمكن للفجوة الرقمية أن تخلق حلقة مفرغة تغلق باب التعليم عبر الإنترنت أمام المتعلمين من الفئات التي تعاني من نقص الخدمات الذين هم في أكبر حاجة لفرص التعليم، لكنهم يواجهون صعوبة أكبر في الوصول إلى الخدمات عبر الإنترنت. ومع ذلك، يمكن أن يساند التعلُّم عبر الإنترنت عملية الانتقال الناجح إلى مستقبل العمل من خلال مساعدة المتعلمين على تطوير مجموعة من المهارات ومؤهلات الاعتماد بشكل مرن، وخاصة إذا تم التصدي للعوائق التكنولوجية وإتاحة سبل للوصول الى الخدمات عبر الإنترنت.

لقد أسهمت جائحة كورونا في إزالة الخطوط الفاصلة بين التعليم عبر الإنترنت والتعليم التقليدي القائم على الحضور الشخصي، حيث عجّلت الجائحة بتبني أساليب التعلُّم عبر الإنترنت، سواء بوصفه نموذجاً قائماً بذاته أو مكملاً للتعلُّم القائم على الفصول المدرسية - ومن المرجح أن يشهد مستقبل التعليم مزيجاً فعالاً من كلا النموذجين. غير أن ثمة عدداً محدوداً من الأبحاث قد وقف على الإمكانات والتحديات التي ينطوي عليها التعليم عبر الإنترنت للطلاب الذي يُكملون تعليمهم بعد المرحلة الثانوية في الأسواق الصاعدة، ومنها ما إذا كانت النساء ستستفيد من التعلُّم عبر الإنترنت أو كيف سيتسنى لهن ذلك، وهذا يعني عدم إدراك الفرص للتوسع في استخدام التعلُّم عبر الإنترنت.

يهدف هذا التقرير إلى معالجة فجوات المعرفة المتعلقة بمشاركة النساء في التعليم عبر الإنترنت وإثراء النُهج المتبعة في القطاعين العام والخاص لتحسين فرص التعلم مدى الحياة للنساء. وقد تمخضت الدراسات المتعلقة بمشاركة المتعلمين في التعلُّم عبر الإنترنت واستخدامهم له والتحديات التي تواجههم خلاله عن نتائج متباينة، ومن ثم يمكن أن تكون مقارنة التجارب والنتائج من منصات مختلفة أمراً صعباً نظراً لتنوع أشكال المحتوى وطرق الدفع ونماذج تقديم الخدمات. ومع تركيز هذه الدراسة على المتعلمين بعد المرحلة الثانوية، فإنها تُعد الدراسة الأولى حول النساء والتعلُّم عبر الإنترنت في الأسواق الصاعدة، التي تقدم بيانات قابلة للمقارنة في مجموعة مختلفة من المناطق الجغرافية، والسمات الديموغرافية، والمواد الدراسية. وتجمع المنهجية بين مصادر متعددة، منها بيانات المستخدمين المصنّفة حسب نوع الجنس من 96.9 مليون متعلم في كورسيرا في ذلك الوقت؛ ومسوح تفصيلية شملت 9551 متعلماً في مصر والهند والمكسيك ونيجيريا؛ ومقابلات مع أكثر من 70 شخصاً متعلماً وخبيراً في مجالات التعليم والعمل على مستوى العالم. ويتتبع التقرير الفرص والتحديات طوال رحلة المتعلم، بدءاً من البحث عن التعليم حتى الوصول إلى النتائج الوظيفية بعد التعلُّم، ثم يستكشف المنافع المحتملة التي تتحقق للشركات والاقتصادات نتيجة سد الفجوات في التعليم عبر الإنترنت. تم هذا البحث في إطار مبادرة Digital2Equal بالشراكة مع كورسيرا والمفوضية الأوروبية.

النتائج الرئيسية

يبين التقرير أن التعليم عبر الإنترنت يتيح فرصة لتحسين إمكانية حصول المتعلمين في جميع أنحاء العالم على التعليم بعد الثانوي. ومع ذلك، لا يمكن لجميع الطلاب الحصول على فرص متكافئة في التعلُّم عبر الإنترنت. ويمكن لمنصات التعليم عبر الإنترنت توسيع أسواقها وتحقيق أثر إنمائي أكبر من خلال التصدي لتحديات مشاركة النساء وخدمة المتعلمات بشكل أفضل.

من يتعلم عبر الإنترنت؟

1. **تمثل النساء حالياً أقلية بين المتعلمين عبر الإنترنت في الأسواق الصاعدة في منصة كورسيرا، ولكن مشاركتهن في ازدياد.** فبينما تشكل النساء نحو نصف المتعلمين عبر الإنترنت في أمريكا الشمالية[أ] وأمريكا اللاتينية، ثمة فجوات في مشاركة النساء على مستوى العالم. إذ لا تمثل النساء سوى 32% من المتعلمين على المنصة في أفريقيا، و34% في الشرق الأوسط، و39% في آسيا والمحيط الهادئ. بيد أن هذه الفجوات قد تناقصت باستمرار على مدى السنوات الخمس الماضية. وتؤكد الفجوات في التسجيل في الأسواق الصاعدة على الحاجة الماسة إلى تحسين فهم كيفية جذب وخدمة المتعلمات في الوقت الذي يزداد فيه دور التعلُّم عبر الإنترنت في العملية التعليمية.

%32
في أفريقيا
%34
في الشرق الأوسط
%39
في آسيا والمحيط الهادئ

2. **عززت جائحة كورونا التحاق النساء بالتعليم وسرّعت وتيرة التوجه القوي بالفعل نحو التعلُّم عبر الإنترنت.** فقد ارتفعت مشاركة النساء في التعلُّم عبر الإنترنت على مستوى العالم خلال فترة تفشي الجائحة من متوسط 39% في الثلاث سنوات الماضية إلى 45% في عامي 2020 و2021. وفي الأسواق الأربع التي ركز عليها المسح (وهي: مصر والهند والمكسيك ونيجيريا)، شارك 26% من النساء - مقارنة بنسبة 20% من الرجال - في التعلُّم عبر الإنترنت بسبب الجائحة على وجه التحديد. وقد برزت كل من المخاوف الصحية، ورعاية الأسرة، وتحقيق أفضل قيمة مقابل المال بصفتها دوافع أكبر لاختيار التعليم عبر الإنترنت للنساء مقارنةً بالرجال في هذه المجموعة.

%45
2021-2020
%39
2019-2017

3. **من المرجح أن تستمر زيادة الطلب على التعلُّم عبر الإنترنت حتى بعد الجائحة.** ويخطط 75% من جميع المتعلمين لمواصلة التعلُّم عبر الإنترنت حتى بعد انحسار الجائحة، وأفاد 24% آخرون أنهم سيبحثون عن خيارات التعلُّم الهجين الذي يمزج بين التعلم عبر الإنترنت والتعلم داخل الفصول المدرسية، حيث تفضل النساء على الأرجح الخيارات الهجينة. وذكر 80% من المتعلمين أنهم يعتقدون أن أصحاب العمل يقدرون المؤهلات التي يتم الحصول عليها عبر الإنترنت إلى حد ما. وعلى ذلك، يشكل ارتفاع نسبة المشاركة في التعلُّم عبر الإنترنت خلال فترة تفشي الجائحة، إلى جانب نوايا المتعلمين الواضحة لمواصلة التعلُّم عبر الإنترنت حتى بعد انحسار الجائحة، فرصة فريدة للمنصات للاحتفاظ بالمستخدمات الجُدد وسد الفجوة بين الجنسين.

%75
من جميع المتعلمين يخططون لمواصلة التعلُّم عبر الإنترنت حتى بعد انحسار الجائحة

كيف يتعلم الرجال والنساء عبر الإنترنت، ولماذا؟

4. **يختار غالبية المتعلمين التعلُّم عبر الإنترنت من باب التفضيل الشخصي وليس بداعي الضرورة، ولكن اعتبارات القدرة على التنقل والسلامة والأسرة تؤثر في خيارات التعلم لدى النساء.** ومن بين المتعلمين الذين اختاروا التعلُّم عبر الإنترنت من باب التفضيل الشخصي، بخلاف الذين أجبرتهم الجائحة على ذلك، ذكر الرجال والنساء أهم ثلاثة دوافع مشتركة فيما بينهم، وهي: المواعيد المرنة، وإمكانية الوصول إلى مقدمي خدمات عالية الجودة، وغياب بدائل التعلم من خلال الحضور الشخصي (بسبب بُعد المسافة على سبيل المثال). ورغم ذلك، تواجه النساء مجموعة أوسع من الاعتبارات التي تقيد طريقة تعلمهن ومكانه. وتفوقت نسبة النساء على الرجال في الإبلاغ عن اعتبارات القدرة على التنقل (22% مقابل 14%)، والسلامة (26% مقابل 22%)، والالتزامات الأسرية (22% مقابل 12%) باعتبارها العناصر الرئيسية عند تحديد مكان الدراسة. وبجانب السياسات التي تتمركز حول النساء بخصوص التعليم والنقل والرعاية، يمكن أن يلعب التعلُّم عبر الإنترنت دوراً في مساعدة النساء في تحقيق أهداف التعلم الخاصة بهن.

العوامل المحددة بالنسبة للنساء:

- **القدرة على التنقل**
- **السلامة**
- **الالتزامات الأسرية**

أ في هذا التقرير، يُقصد بأمريكا الشمالية كلٌ من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وقد أُدرجت المكسيك مع أمريكا اللاتينية.

5. **يُنظر إلى التعلُّم عبر الإنترنت على أن إمكانية الحصول عليه أكثر سهولة من التعليم القائم على الحضور الشخصي بالنسبة للنساء وكذلك فئات السكان التي تعاني من نقص الخدمات.** فقد أشار 42% من الرجال، و45% من النساء، و60% من النساء مقدمات الرعاية إلى أنهم سيؤجلون الدراسة أو لن يدرسوا على الإطلاق إذا لم يكن التعلُّم عبر الإنترنت خياراً متاحاً. وبالإضافة إلى ذلك، عرّف 17% من جميع المتعلمين أنفسهم على أنهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأظهرت هذه المجموعة تفضيلاً طفيفاً للتعلُّم الهجين، مما يعكس الحاجة للارتقاء بخيارات التعلُّم التي يسهل الحصول عليه، بالإضافة إلى قيمة التواصل فيما بين المتعلمين. وشعر نحو ربع المتعلمين الذين عرفّوا أنفسهم على أنهم مثليات أو مثليون أو مزدوجو الميل الجنسي أو مغايرو الهوية الجنسانية أو أحرار الهوية الجنسانية (مجتمع الميم) في المكسيك والهند بأن التعلُّم عبر الإنترنت أكثر أماناً من التعلُّم بالحضور الشخصي؛ بالإضافة إلى ذلك، ازدادت احتمالية طرح الأسئلة لدى 40% من المتعلمين من مجتمع الميم، بينما كان 51% أكثر ميلاً للتعبير عن آرائهم عبر الإنترنت مقارنة بالوضع في الفصول المدرسية التقليدية. ويعكس ذلك النسبة الصغيرة والمهمة في الوقت ذاته من المتعلمات اللاتي انجذبن إلى التعلُّم عبر الإنترنت، ولعل أحد أسباب ذلك هو الحد من مخاطر السلامة المرتبطة بالتعليم بالحضور الشخصي.

سيؤجلون الدراسة أو لن يدرسوا على الإطلاق بدون توافر خيار التعلُّم عبر الإنترنت

6. **إن انخفاض فرص حصول النساء على التمويل يؤثر على أنماط تعليمهن.** فقد ظهر التمويل عائقاً رئيسياً أمام أنماط تعليم النساء، إذ يعتمد 53% من النساء، مقارنة بنسبة 42% من الرجال، على الدورات المجانية أو على نظام الحضور المجاني الذي لا يسمح لهم بالحصول على شهادة "audited courses". ويستخدم 36% فقط من النساء مقارنة بنسبة 44% من الرجال المدخرات الشخصية للدفع مقابل الدورات التي تُعطى عبر الإنترنت، مما يعكس الفجوات القائمة في الدخل والشمول المالي على مستوى العالم بالنسبة للنساء. وعلى الرغم من التمويل المحدود، تنخفض نسبة النساء اللاتي يتقدمن للحصول على المعونة المالية أيضاً مقارنة بالرجال. ففي أفريقيا، وأسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط، بلغت نسبة الطلبات المقدمة من النساء ما يقرب من ربع الطلبات المقدمة للحصول على المعونة، وعند سؤالهن ما الذي يمكن أن يجعل التعلُّم عبر الإنترنت أكثر جاذبية، أجاب كل من الرجال والنساء "مزيد من الدورات متناسبة التكلفة" باعتبارها المطلب الأول. وتؤثر الفجوات المالية على الأرجح في كل من العدد الكلي للمتعلمات عبر الإنترنت وفي أهداف التعلم لديهن؛ فعلى سبيل المثال، قد يقل احتمال سعي النساء للحصول على الشهادات متعددة الدورات في ظل غياب التمويل الواضح. ويشير ذلك إلى الحاجة إلى تحسين التوعية لفرص المعونة المالية الحالية؛ وليس ذلك فحسب، بل يشير أيضاً إلى الحاجة إلى زيادة الاستثمار في شراكات القطاع العام واسعة النطاق بما يضمن تقديم نماذج دفع مبتكرة، وتوفير فرص المنح الدراسية المخصصة، وإتاحة نماذج التمويل الناشئة الأخرى التي تدعم إمكانية الحصول على التعليم عبر الإنترنت باعتباره منفعة عامة.

يعتمدون على الدورات المجانية

7. **تتميز النساء المتعلمات بحسهن الاستكشافي ويتطلعن إلى التعلم عبر المجالات والمواد الدراسية بينما يعطي الرجال الأولوية لتحقيق الفوائد المباشرة على الصعيد المهني.** إذ من المرجح أن يركز الرجال على تحقيق فوائد مهنية قصيرة الأجل للتعليم، مثل الحصول على وظيفة جديدة أو التقدم والارتقاء في دورهم الحالي، ويتجه 63% من الرجال، مقارنة بنسبة 52% من النساء، إلى التعلُّم عبر الإنترنت لتحقيق أهداف تتعلق بمسيرتهم المهنية. وبالمقابل، طرق 79% من النساء مقارنة بنسبة 68% من الرجال باب التعلُّم عبر الإنترنت لاستكشاف موضوع أو مجال معين. كما تزداد نسبة الرجال (71%) الذين يتابعون التخصصات متعددة الدورات والشهادات المهنية عن النساء (52%)، ويشير ذلك إلى أن النساء متعلمات يتميزن بحسهن الاستكشافي ويتطلعن إلى التعلم عبر المجالات والمواد الدراسية، وأن بعض النساء قد لا يمتلكن التمويل الضروري للالتزام بإتمام الشهادات متعددة الدورات أو قد لا يجدن دائماً علاقة واضحة بين إتمام التعلُّم عبر الإنترنت وتحقيق الأهداف المهنية. ويمكن أن تؤدي مساندة النساء في الحصول على مثل هذه المؤهلات وإظهار عائد الاستثمار المحتمل إلى بناء مسار أقوى بين التعلُّم عبر الإنترنت وفرص النجاح في الحصول على فرصة عمل. ولسوء الحظ، يتم تكرار أنماط التمييز بين الجنسين عبر الإنترنت على منصات الإنترنت - فقد كان 37% من الذين سجلوا في دورات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) في عام 2021 من النساء، على الرغم من ارتفاع معدلات التسجيل من 31% قبل الجائحة.

يتابعون التخصصات والشهادات المهنية

8. **تواجه النساء تحديات في المشاركة في الدورات الدراسية وإتمامها، غير أن هناك حلولاً عملية بدأت تلوح في الأفق.** إذ غالباً ما تقضي المتعلمات من النساء، مقارنة بالرجال، وقتاً أقل على منصة كورسيرا في الجلسة الواحدة كما أنهن يقضين أياماً أقل على الإنترنت في الأسبوع. ونجد أن 57% من النساء اللاتي سجلن للالتحاق بالتخصصات والشهادات المهنية المدفوعة يكملن دوراتهن، مقارنة بنسبة 64% من الرجال، ومن المرجح أن تذكر النساء ضيق الوقت والالتزامات الأسرية على أنهما من أسباب الانقطاع عن الدراسة. ومع ذلك، يمكن أن تتحسن مشاركة النساء بفضل بعض النهج المحددة. والجدير بالذكر أن النساء كن أكثر ميلاً للتسجيل في دورات عندما تتواجد في الطاقم التعليمي للدورة معلمة واحدة على الأقل، وقد صنفن هذه الدورات بدرجة أعلى. كما ذكرت النساء أيضاً أن المرونة في إكمال الدورات حسب مواعيدهن من خلال الدورات غير المتزامنة، وتوافر المزيد من الخيارات السهلة الملائمة التي تعتمد على الهاتف المحمول ستزيد من جاذبية التعلُّم عبر الإنترنت. وتظهر النساء اهتماماً بخيارات التعلّم الهجين ووجود سبل مشاركة فعلية مع المتعلمين، كما أن النساء اللاتي أشرن إلى أنهن يخططن لمتابعة التعليم الهجين الذي يمزج بين التعلُّم عبر الإنترنت والتعليم بالحضور الشخصي على أرض الواقع في المستقبل كن أكثر من الرجال بنسبة 38%. وهذا يؤكد الحاجة إلى بناء مستقبل تعليمي يجمع بين أساليب تعلم ومشاركة متعددة.

النساء أكثر ميلاً للتسجيل في دورات عندما تتواجد في الطاقم التعليمي للدورة معلمة واحدة على الأقل،

وقد صنفن هذه الدورات بدرجة أعلى

كيف يؤثر التعلّم عبر الإنترنت على المتعلمين، ومنشآت الأعمال، والاقتصادات؟

9. **تفيد شريحة كبيرة من المتعلمين عبر الإنترنت بتحسن فرص العمل أو زيادات في مستويات الدخل أو كليهما.** إذ يذكر 37% من المتعلمين الحصول على وظيفة جديدة أو بدء نشاط تجاري جديد أو تحسناً في الأداء بصفتها نتائج للتعلّم عبر الإنترنت. ويشمل ذلك المتعلمين الذين لديهم وظائف حالياً أو العاطلين عن العمل أو رواد الأعمال الذين أكملوا درساً واحداً على الأقل على منصة كورسيرا. ويعتقد 19% آخرون أن فرصهم للحصول على العمل قد تحسنت باكتساب مهارات جديدة. وعلاوة على ذلك، ذكر 31% من المتعلمين غير الحاصلين على درجة البكالوريوس أنهم حققوا نتائج إيجابية، وهي نسبة مقاربة للذين حصلوا عليها (38%). وتترجم المهارات التي يتم تعلمها عبر الإنترنت عبر على منصات الإنترنت إلى تغييرات ملموسة في الدخل للكثيرين، حيث ذكر 22% من النساء و29% من الرجال الذين تحسن فرصهم في العمل أنهم أيضاً حققوا زيادات في الدخل. وتتفاوت مستويات الزيادات، لكنها قد تكون كبيرة. ومن بين الأعداد التي ازداد دخلها، حقق 38% من النساء و51% من الرجال زيادة بنسبة 10% على الأقل. وبالرغم من أن نسبة النساء اللاتي استفدن مهنيا أقل من الرجال، فإن هذا الاختلاف صغير نسبياً، مما يجعل هذه النتيجة الإيجابية للنساء ملحوظة نظراً لأن عدداً أقل من المتعلمات ينضم لمنصة كورسيرا بالأهداف الوظيفية المحددة ويسجلن في عدد أقل من الشهادات لكنهن مع ذلك يحققن نتائج مهنية إيجابية.

%37
من المتعلمين يذكرون نجاحهم في الحصول على وظيفة جديدة أو بدء نشاط تجاري جديد أو تحقيق تحسن في الأداء بصفتها نتائج للتعلّم عبر الإنترنت

10. **يمكن أن يشكل التعلّم عبر الإنترنت أداة قوية لرواد الأعمال تتيح لهم بدء أعمالهم وتنميتها.** ويقول 15% من الرجال و10% من النساء إنهم انضموا لمنصة كورسيرا لبدء أعمالهم أو لتنميتها. وقد حقق كل من النساء والرجال نتائج متساوية حيث يذكر ما يقرب من النصف (47%) أنهم نجحوا في بدء أعمالهم وتنميتها نتيجة للتعلّم عبر الإنترنت. وفي الوقت الذي ينضم فيه كل من الرجال والنساء إلى منصات التعلّم عبر الإنترنت لتعزيز مهاراتهم الأساسية، ذكرت النساء أن بناء الثقة هي أهم شيء تعلمنه عبر الإنترنت.

نصف *المتعلمين الذين انضموا إلى منصات التعلّم عبر الإنترنت من أجل بدء مؤسسات أعمالهم أو تنميتها نجحوا في تحقيق ذلك*

11. **يمكن لسوق التعلّم عبر الإنترنت ما بعد المرحلة الثانوية في الأسواق الصاعدة أن يزيد بنسبة تصل إلى 10% بحلول عام 2026 إذا تم سد الفجوات بين الجنسين.** بالإضافة إلى الضرورة الأساسية لزيادة إمكانية حصول النساء على التعليم، ستستفيد منصات التعلّم استفادة كبيرة عن طريق توسيع مشاركة النساء عبر منصات الإنترنت. ووفقاً لمسار نمو السوق، يمكن لسد الفجوات في مشاركة النساء أن يضيف ما يصل إلى 14 مليار دولار إلى قيمة سوق التعليم عبر الإنترنت في الأسواق الصاعدة في السنوات الخمس بين 2022 و2026 فقط، أي ما يعادل زيادة السوق بنسبة 10% تقريباً، ومع نمو السوق سيتحقق المزيد من المكاسب.

يمكن لسد فجوات المشاركة بين الجنسين أن يضيف ما يصل إلى
14 مليار دولار
إلى قيمة السوق

12. **تُضاف وظيفة جديدة إلى اقتصاد الأسواق الأربع التي شملها المسح لكل 30 شخصاً تدربوا على منصة كورسيرا في.** فبالإضافة إلى المتعلمين الذين يحصلون على وظائف جديدة أو وظائف أفضل، يحقق التعليم عبر الإنترنت أيضاً مكاسب داخل الاقتصاد الأوسع نطاقاً، حيث يخلق تحسين المهارات والمؤهلات فرص عمل جديدة مباشرة من خلال إنشاء أنشطة تجارية جديدة ويخلق أيضاً وظائف بشكل غير مباشر من خلال ارتفاع الاستهلاك وزيادة النشاط الاقتصادي الناتج عن ارتفاع مستويات الدخل. وتعكس هذه النتائج نسبة المتعلمين في مراحل متعددة من المشاركة في التعلّم عبر الإنترنت، بدءاً من المسجلين الجُدد إلى أولئك الذين يكملون المؤهلات. ويمكن في المستقبل زيادة هذه الفوائد إلى حدها الأقصى من خلال تشجيع التسجيل في الدورات التي تبني المهارات التي عليها طلب كبير، وتعزز المسار بين الفرص التعليمية والقوى العاملة.

تضاف وظيفة جديدة
جديدة إلى اقتصاد الأسواق الأربع التي شملها المسح لكل
30 شخصاً
تدربوا على منصة كورسيرا

التوصيات

ثمة حاجة لاتخاذ إجراءات عاجلة لضمان استفادة النساء والمتعلمين الآخرين الذين يعانون من نقص الخدمات في جميع أنحاء العالم استفادة متساوية من الفرص الواسعة التي يوفرها التعلّم عبر الإنترنت. ويوضح الجدول التالي التوصيات الرئيسية للمنصات، والحكومات والمؤسسات، والقطاع الخاص، ليشاركوا معاً في ضمان أن يكون التعلّم عبر الإنترنت أداة قيّمة للجميع.

المنصات

- جمع البيانات المصنّفة حسب نوع الجنس
- التسويق للمتعلمات والتكيف مع تفضيلاتهن
- تسليط الضوء على النماذج النسائية الناجحة وزيادة عدد المعلمات
- إضافة المزيد من خيارات اللغة وتسهيلات لذوي الاحتياجات الخاصة
- تحسين إمكانية اعتماد المؤهلات من قبل المؤسسات المختلفة وإمكانية "تجميع المؤهلات"

الحكومات والمؤسسات و المنصات

- إعطاء الأولوية لإمكانية الحصول على خدمات الإنترنت والأجهزة والحلول المخصصة للهاتف المحمول وذات النطاق العريض المنخفض
- التصدي للتحديات التي تواجه اللاجئين والمتعلمين في مناطق الصراعات
- إنشاء مساحات مادية وافتراضية للتفاعل المجتمعي
- استهداف المتعلمين في المراحل المبكرة والنساء اللواتي يدخلن سوق العمل من جديد
- تحسين الاعتماد والمصادقة للمؤهلات المكتسبة عبر الإنترنت

القطاع الخاص

- تبني ممارسات توظيف قائمة على المهارات

الحكومات والمؤسسات و المنصات و القطاع الخاص

- إيجاد حلول تمويل لتعليم النساء عبر الإنترنت
- إعطاء الأولوية لدخول النساء في مجالات المهارات التي عليها طلب كبير
- تدعيم المسارات بين التعليم والمسار المهني

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال ب:

إيفانجيليا تسيفتسي

بريد إلكتروني: ETsiftsi@ifc.org

www.ifc.org/digital2equal

يونيو/حزيران 2022